

التفسير البلاغي في سورة الحجرات

م.م. مصطفى اياد شهاب الدوري

الجامعة العراقية

كلية القانون والعلوم السياسية



الْعَلَمِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ رَبِّ [يوسف: ٢]

الملخص

يعنى هذا البحث بدراسة وتتبع الاساليب البلاغية في سورة الحجرات لما فيها من ألفاظه قمة في الفصاحة في توصيل المعنى المراد بغير تعقيد، ولا غرابة فكل كلمة منها موضوعة في موضعها، فهي صالحة لكل زمان ومكان، لا يمكن القول أن هذه الكلمة لا يليق بها موضعها أو يوجد أحسن من موضعها هذا، فقد استخرجت ما فيها من علوم المعاني والبيان والبديع وبينت كلام اهل التفسير فيها لخدمة لكتاب الله سبحانه وتعالى.

Abstract

This research is concerned with studying and tracking the rhetorical methods in Surah Al-Hujurat because of the words it contains that are the pinnacle of eloquence in conveying the intended meaning without complexity or strangeness. Every word of it is placed in its place, as it is valid for every time and place. It cannot be said that this word is not appropriate for its place or place. There is nothing better than this place, as I have extracted what is contained within it from the sciences of meanings, explanation, and al-Badi', and clarified the words of the people of interpretation in it in order to serve the Book of God Almighty.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن نورا يهدي ودستورا يقدي به الذي تنوعت علومه وتعددت مفرداته وانتشرت مؤلفاته في الامصار والبلدان واقبل عليه اهل العلم الاجيال تلو الاجيال فمنها ما بقت ومنها ما هو في ذمة النسيان ان القرآن الكريم أتى كمعجزة بيانية وأعجوبة بلاغية من أجل تحدي العرب الذين يعدون أرباب الفصاحة والبيان على مر العصور ، فالقرآن الكريم يدل على المعنى العميق ومع ذلك فمعانيه سهلة الفهم والتناول وواضحة وضوح الشمس ، فالقرآن يقرأه العامة والخاصة ، فالتفسير البلاغي للقرآن الكريم نوع من أنواع التفسير بالرأي ، وهو يقوم على استكشاف أوجه البلاغة في القرآن الكريم ، وتفسير القرآن من خلالها ، وبيان أوجه إعجازه البلاغي ، كما انه يتناول المعنى بعدة طرق مختلفة ، بحيث تشعر معه في كل مرة يتناول فيها نفس المعنى أنه معنى جديد ، فوددت ان استخرج الاساليب البلاغية لسورة من سورة العظيمة فوقع اختياري على سورة الحجرات فاسأل الله ان يوفقني في عملي هذا اللهم إنا نسألك فهم النبيين ، وحفظ المرسلين والملائكة المقربين .

الكلمات المفتاحية: البلاغة ، التفسير ، عند ، يرى ، مفهوم ، علم .

خطة البحث

تضمنت خطة البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس .

المبحث الاول: مفهوم التفسير البلاغي ويتضمن ثلاثة مطالب .

المطلب الاول: مفهوم التفسير في اللغة و الاصطلاح .

المطلب الثاني: مفهوم البلاغة في اللغة و الاصطلاح .

المطلب الثالث: مفهوم التفسير البلاغي .

المبحث الثاني : التفسير البلاغي لسورة الحجرات ويتضمن ثلاثة مطالب .

المطلب الاول: علم المعاني

المطلب الثاني : علم البيان

المطلب الثالث : علم البديع

المبحث الأول: مفهوم التفسير البلاغي

المطلب الأول: مفهوم التفسير في اللغة والاصطلاح

أولاً: مفهوم التفسير في اللغة

عند تتبع معاني هذه اللفظة نجد انها تدور على الكشف والبيان والاظهار سواء في المعاني او المحسوسات، وهي كالاتي:

الْفَسْرُ عند الخليل هو : "التفسير وهو بيان وتفصيل للكتاب، وفَسَرَهُ يَفْسِرُهُ فسرًا، وفسره تفسيرًا. والتفسير: اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء، يستدل به على مرض البدن، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء فهو التفسير" (١).

قال ابن فارس: "فَسَرَ الْفَاءُ وَالسَّيْنُ وَالرَّاءُ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ شَيْءٍ وَإِضَاحِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَسْرُ، يُقَالُ: فَسَرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالْفَسْرُ وَالتَّفْسِيرُ: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ" (٢).

الْفَسْرُ في اللسان هو : "كَشَفُ الْمَعْطَى، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ الْمُشْكَلِ" (٣).

اما الفسر عند صاحب التاج هو : "الإِبَانَةُ وَكَشَفُ الْمَعْطَى كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ كَشَفُ الْمَعْنَى الْمَعْقُولِ، كَمَا فِي الْبَصَائِرِ، كَالْتَفْسِيرِ. وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ وَنَصَرَ يُقَالُ: فَسَرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ وَيَفْسِرُهُ وَفَسَّرَهُ: أَبَانَهُ" (٤).

ان معنى التفسير: "الشَّرْحُ وَالْبَيَانُ وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ مِنَ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَقْصِدُ مِنْهُ تَوْضِيحُ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَا انطوت عَلَيْهِ آيَاتِهِ مِنْ عَقَائِدٍ وَأَسْرَارٍ وَحُكْمٍ وَأَحْكَامٍ" (٥).

ثانياً: مفهوم التفسير في الاصطلاح

تعددت تعاريف المفسرين لعلم التفسير مابين إجمال وتبيين وعام وتخصيص لعلومه وفنونه ، وليس بين هذه التعاريف من اختلاف او تناقض او تعارض إنما الاختلاف بينها في الاختصار والتوسع ، وسأبين عدداً منها مختاراً احدها.

التفسير عند ابن جزيء هو: "شرح القرآن وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو فحواه"^(٦).

وعرفه الزركشي قال: "التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ"^(٧).

وذهب ابن عاشور الى أن التفسير في الاصطلاح: "هو اسم للعلم الباحث عن بيان معاني ألفاظ القرآن وما يستفاد منها باختصار أو توسع"^(٨).

ونقول أن علم التفسير هو : "العلم الذي يبحث عن كل المعاني القرآنية المحتملة التي تدل عليها الألفاظ، سواء ما يتعلق منها باستنباط الأحكام الشرعية، أو ما تعلق بها بمعرفة المعاني الواردة في القرآن"^(٩).

المطلب الثاني: مفهوم البلاغة لغة واصطلاحاً

أولاً: مفهوم البلاغة لغة: قال الازهري: "البَلُغُ: البليغُ من الرجال وقد بُلغَ بلاغةً، وبَلَغَ الشيءُ يبلُغُ بُلُوغاً، وقد بَلَغَتْهُ أنا تبليغاً وأبلغته إبلاغاً وتقول: لَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ بِلَاغٌ وَبُلُغَةٌ وَتَبْلُغُ: أَي كِفَايَةٌ، وَشيءٌ بَالِغٌ: أَي جَيِّدٌ، والمبالغة: أن تبليغ من العَمَلِ جَهْدَكَ"^(١٠).

وقال ابن سيده: "بلغ الشيء يبلغ بُلُوغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو، وبَلَغَهُ"^(١١).

ذهب صاحب التاج الى انها على وجهين اذ يقول: "والبلاغة على وجهين: أحدهما: أن يكون بذاته بليغاً، وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف: صواباً في موضوع لغته، وطبقاً للمعنى المقصود به، وصديقاً في نفسه، ومتى اخترم وصفت من ذلك كان ناقصاً في البلاغة.

والثاني: أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له، وهو أن يقصد القائل به أمراً ما، فيؤدّه على وجه حقيق أن يقبله المقول له"^(١٢).

ونقول ان البلاغة في اللغة من قولهم بلغت الغاية اذ انتهيت اليها وبلغتها غيري وسميت بلاغة لانها تنهي المعنى الى قلب السامع فيفهمه.

ثانياً: مفهوم البلاغة اصطلاحاً

علم البلاغة: العلم الذي يدرس وجوه حسن البيان، وهو يشمل علوم المعاني والبديع والبيان^(١٣).

و البلاغة : هي مطابقتها الكلام لمقتضى الحال التي يورد فيها^(١٤).

و بلاغة الكلام في الاصطلاح: "هي مطابقة الكلام لمقتضى حال من يخاطب به مع فصاحة مفرداته وجملته"^(١٥).

ان مفهوم البلاغة في الكلام هو مطابقتها لمقتضى الحال لمن يخاطب به مع فصاحة المفردات لبلوغ الكلام مبلغ التأثير.

المطلب الثالث: مفهوم التفسير البلاغي

ذكر العلماء معاني للتفسير والبلاغة من الناحية اللغوية والاصطلاحية بصورة متفرقة ،وقد بينتها في المطلبين السابقين ، ونبين هنا معنى التفسير البلاغي كمصطلح مدون وهو مركب اضافي من كلمتين التفسير والبلاغة

فالتفسير البلاغي: "هو المنهج الذي تدور مباحثه حول بلاغة القرآن في صوره البيانية من تشبيه واستعارة وكناية وتمثيل ووصل وفعل وما يتفرع من ذلك من استعمال حقيقي أو استخدام مجازي أو استدراك لفظي، أو استجلاء للصورة أو تقويم للبنية، أو تحقيق في العلاقات اللفظية والمعنوية أو كشف الدلالات الحالية والمقالية. والبحث في هذا الجانب يعد بحثاً أصيلاً في جوهر الإعجاز القرآني ومؤشراً دقيقاً في استكناه البلاغة القرآنية"^(١٦).

المبحث الثاني: التفسير البلاغي لسورة الحجرات

المطلب الأول: علم المعاني

علم المعاني لغة : "يقال ما اعرف معناه ومعناته ،ان المعنى: هو القصد الذي يبرز اليه ويظهر في الشيء اذا بحث عنه يقال هذا معنى الكلام ومعنى الشعر"^(١٧).

علم المعاني اصطلاحاً: "هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال"⁽¹⁸⁾. أولاً: الاستفهام : "هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل"⁽¹⁹⁾.

قال تعالى الْمَلَكِمْ أَنْتَلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ رَبِّ [الحجرات: ١٦]

الاستفهام انكاري للتوبيخ⁽²⁰⁾. وفيه تجهيل لهم لانهم يقولون امنا ،والله يعلم انهم خلاف ذلك⁽²¹⁾.

ثانياً: النهي: "طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام"⁽²²⁾.

قال تعالى الْمَلَكِمْ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ رَبِّ [الحجرات: ٢]

اي لا تبلغوا باصواتكم حد يبلغه صلى الله عليه وسلم .اذا كلمتموه كالجهر الجاري فيما بينكم⁽²³⁾.

ثالثاً : النداء : "هو طلب يوجه المخاطب الي المتكلم بحرف يفيد معنى :انادي "⁽²⁴⁾.

قال تعالى الْمَلَكِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَبِّ [الحجرات: ١]

وقال تعالى الْمَلَكِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ رَبِّ [الحجرات: ٢]

وقال تعالى الْمَلَكِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ رَبِّ [الحجرات: ١١]

وقال تعالى الْمَلَكِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ رَبِّ [الحجرات: ١٢]

تكرر النداء في هذه السورة العظيمة المباركة ، وان تكرير النداء في الايات الكريمات هو لتطرية الانصات لكل حكم نازل لئلا يفترخوا ويغفلوا⁽²⁵⁾. وكذلك لتعظيم الاستيعاب والمبالغة في الانصات والدلالة على استقلال المنادي له وزيادة الاهتمام⁽²⁶⁾.

المطلب الثاني: علم البيان

البيان لغة : "البيان: وبان الشيء وابان وتبين وبين واستبان والبين من الرجال :الفصيح "⁽²⁷⁾.

علم البيان اصطلاحاً : " اصول قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على تفسير ذلك المعنى و لابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائماً"⁽²⁸⁾.

أولاً: التشبيه لغة : "شبه الشيء بالشيء: مثله. وتشابه الشيئان :ماثل أحدهما الآخر" (29).

التشبيه اصطلاحاً: "الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى" (30) .

أ. التشبيه المرسل : "هو كل تشبيه تذكر فيه الاداة" (31).

قال تعالى أَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ رَبِّ [الحجرات: ٢]

تشبيه مرسل لوجود اداة التشبيه (32). اي "إنكم إذا كلمتموه فإياكم والعدول عما نهيتم عنه من رفع الصوت، بل عليكم أن لا تبلغوا به الجهر الدائر بينكم، وأن تتعمدوا في مخاطبته القول اللين المقرب من الهمس الذي يضاد الجهر، كما تكون مخاطبة المهيب المعظم" (33).

ب. التشبيه البليغ : "هو ما حذف فيه اداة التشبيه ووجه الشبه" (34) .

قال تعالى أَلَمْ يَكُنْ إِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً رَبِّ [الحجرات: ١٠]

تشبيه بليغ حذف منه وجه التشبه واداة التشبيه واصله المؤمنون كالاخوة في التراحم لانهم على دين واحد (35) .

ج. التشبيه التمثيلي : هو ما كان وجه وصف منتزع من امرين اوامور (36) .

قال تعالى أَلَمْ يَكُنْ أَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا رَبِّ [الحجرات: ١٢]

مثل للغيبة بمن ياكل لحم الميت وفيه مبالغات عديدة لتصوير الاغتيال بأقبح الصور وافحشها في الذم (37).

ثانياً : المجاز لغة : "جزت الطريق جوازا ومجازا وجاوزته جوازا .في معنى جزته والمجاز المصدر والموضح والمجازه ايضاً" (38) .

المجاز اصطلاحاً : "هو الكلمة المستعمله في غير ما هي موضوع له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبه الي نوع حقيقتها مع قرينه مانعه من ارادة معناه في ذلك النوع" (39) .

المجاز اللغوي : "هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقه ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابه فتسمى الاستعارة وقد تكون غير فيسمى المجاز المرسل" (40).

أ. المجاز المرسل : "كلمه استعملت في غير معناها الاصلي لعلاقه غير المشابهه مع قرينه مانعه من اداة معناه الاصلي" (٤١) .

قال تعالى الْكَلِمَاتِ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ رَبِّ [الحجرات: ١١]

مجاز مرسل ذكر فيه المسبب واريده السبب والمراد ان لا يعيب بعظكم على بعض ولا يطعن لاترتكبوا امرا تعاون به وكذا كون المراد به لا تتسببوا بالطعن فيكم بالطعن على غيركم (٤٢) .

ثالثاً: الاستعارة لغة : "يقال: يتماورون من جيرانهم الماعون والامتعه والعاريه من المعاورة والمناوله يتعاورون ياخذون ويعطون" (٤٣) .

الاستعارة اصطلاحاً : "هو من كانت علاقته المشابهه بين المعنى الاصلي والمعنى المجازي" (٤٤) .
الاستعارة التمثيلية: "هو تركيب استعمل في غير ماوضع له لعلاقة التشابه" (٤٥) .

قال تعالى الْكَلِمَاتِ لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَبِّ [الحجرات: ١]

شبه الحال الذين يبدون ارائهم امام النبي صلى الله عليه وسلم بحال ما تقدم للسير امام ملك او حاكم عظيم . وكان عليه ادبا ان يسيير خلفه . وهذا بطريق الاستعارة التمثيلية (٤٦) .

رابعاً: الكناية لغة : "كنيت بكذا وكنوت بالكنيه . يعني اذا تكلم بغيره مما سيتدل عليه نحو الرفث والفائظ ونحوه" (٤٧) .

الكناية اصطلاحاً : "لفظ اريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز اردة المعنى الاصلي لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته" (٤٨) .

قال تعالى الْكَلِمَاتِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ رَبِّ [الحجرات: ٤]

كنايه عن موضوع خلوته صلى الله عليه وسلم ومقبله مع بعض نسائه . (٤٩)

المطلب الثالث: علم البديع

علم البديع لغة : "المخترع والموجد على غير مثال سابق وهو ماخوذ ومشتق من قولهم : بدع الشيء وابداعة اي اختراعه" (٥٠) .

علم البديع اصطلاحاً : "علم يعرف به وجوده تحسين الكلام بعد دعايه المطابقة ووضوح الدلالة" (٥١) .

أولاً: المقابلة لغة : المواجهة^(٥٢).

المقابلة اصطلاحاً : "ان يؤتى بمعنيين متوافقين امعان متوافقه .ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب"^(٥٣) .

قال تعالى **الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ رَبِّ [الحجرات: ٧]**

التفات عن الخطاب للغيبة بين حب الايمان وكره الكفر^(٥٤) ، " أي حبب إليكم الإيمان الذي هو الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا تحريض على التسليم لما يأمر به الرسول، وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان تعريض بأن الذين لا يطيعون الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم بقية من الكفر والفسوق"^{٥٥}.

ثانياً: الجناس: "هو تشابه لفظي في النطق واختلافهما في المعنى وهو على قسمين لفظي ومعنوي"^(٥٦) .

قال تعالى **الْمُحْسِنِينَ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ رَبِّ [الحجرات: ٩]**

جناس الاشتقاق غير تام في الكلمتين اقسطوا .المقسطين لاختلاف بعض الحروف والمعنى^(٥٧)،

"وَأَقْسَطُوا يعني: اعدلوا بين الفريقين، ولا تميلوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ يعني: العادلين"^{٥٨}.

قال تعالى **الْمُحْسِنِينَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ - أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ رَبِّ [الحجرات: ٧]**

وهذا من المحسنات البديعية^(٥٩).

ثالثاً: الطباق: "هي ان يجمع في كلام واحد بين معنى ومقابلة اواخرة وتكون بلفظين من نوع واحد او اسمين اوفعلين او حرفين . وتكون المطابقة من نوعين مختلفين"^(٦٠).

قال تعالى **الْمُحْسِنِينَ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا رَبِّ [الحجرات: ٩]**

الطباق بين كلمتي اقتتلوا فاصلحوا بينهما^(٦١) .

الطباق السلب : "هو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا .بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد، احدهما مثبت والآخر منفي تارة اخرى في كلام واحد". (٦٢)

قال تعالى **الْمَلِكِينَ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا رَبِّ [الحجرات: ١٤]**

طباق السلب في كلمتي امنا_ لم تؤمنوا (٦٣)، "نزلت في الأعراب الذين ذكرهم الله في سورة الفتح، وهم أعراب مزينة، وجهينة، وأسلم، وأشجع، وغفار، كانوا يقولون: آمنا بالله، ليأمنوا على أنفسهم، وأموالهم، فلما استنفروا إلى الحديبية تخلفوا، فأنزل الله سبحانه: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا أي انقذنا واستسلمنا مخافة القتل والسبي. وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ فَأَخْبِرَنَّ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ التَّصَدِيقَ بِالْقَلْبِ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ بِهِ بِاللِّسَانِ، وإظهار شرائعه بالأبدان، لا يكون إيماننا دون الإخلاص الذي محلّه القلب، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ غَيْرَ الْإِيمَانِ" (٦٤).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته العز الميامين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فبعد أن من الله علينا في هذا البحث الذي يتعلق بالتفسير البلاغي لسورة الحجرات توصلنا إلى أهم النتائج وهي: ان سورة الحجرات من السور العظيمة في القرآن الكريم اذ يعلمنا الله فيها الكثير من المبادئ الاجتماعية والاخلاقية وكيفية التعامل مع الناس اذ عبر بذلك بنصح المؤمنين بكيفية التعامل مع النبي محمد صلى الله عليه وسل. بخفض الصوت وعدم التقدم عليه ، وكذلك بعدم اخذ الناس والحكم وبالشك والظنون، وقد تميزت هذه السورة بالاساليب البلاغية الجملة من اغلب التي تتعلق بالبلاغة في جميع آيات السورة المباركة، وان الاسلام ليس دليلاً على ايمان المرء واتباع الهدى، وبالجملة تلك الآيات جسدت المعاني الاخلاقية البلاغية التي تطمئن لها النفوس اذ فيها إعطاء الدروس للناس على أن الله سبحانه وتعالى خلقنا وهو اعلم بنا وبما يجول في خواترنا فأن في السورة ما يهذب النفس البشرية للتعامل بالخلق القويم.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحواشي

- (١) كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري المتوفى: ١٧٠هـ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، (٧/ ٢٤٧-٢٤٨).
- (٢) معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٤/ ٥٠٤).
- (٣) لسان العرب ، (٥/ ٥٥).
- (٤) تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي المتوفى: ١٢٠٥هـ، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٤١٤هـ، (١٣/ ٣٢٣).
- (٥) المعجم الوسيط : ، (٢/ ٦٨٨).
- (٦) التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي المتوفى: ٧٤١هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ، (١/ ١٥).
- (٧) البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى: ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، (١/ ١٣).
- (٨) التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى : ١٣٩٣هـ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤هـ، (١/ ١١).
- (٩) المدخل إلى علوم القرآن الكريم: محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (٦٨).
- (١٠) تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور المتوفى: ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (٨/ ١٣٥).
- (١١) المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، (٥/ ٥٣٥).
- (١٢) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي المتوفى: ١٢٠٥هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، (٢٢/ ٤٤٧).
- (١٣) معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر المتوفى: ١٤٢٤هـ بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (١/ ٢٤٣).
- (١٤) ينظر: علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع ، (٣٥).
- (١٥) البلاغة العربية عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني الدمشقي المتوفى: ١٤٢٥هـ، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م (١/ ١٢٩).
- (١٦) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: الدكتور محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (١١٠).

- (١٧) معجم مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسن ت ٣٩٥. تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م ، (١٤٨/٤).
- (١٨) الايضاح في علوم البلاغة محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابو المعالي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق ت ٧٣٩ هـ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي دار الجيل بيروت الطبعة الثالثة (٥٢/١).
- (١٩) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع احمد بن ابراهيم بم مصطفى الهاشمي ت ١٣٦٢هـ ضبط وتدقيق وتوثيق : د.يوسف الصميلي المكتبة العصرية بيروت ، (٧٨ / ١).
- (٢٠) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبه بن مصطفى الزحيلي دار الفكر المعاصر دمشق الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ ، (٢٦٧/٢٦).
- (٢١) ينظر: تفسير الزمخشري = الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٣٧٨ / ٤). وينظر: تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١٣٨ / ٥)
- (٢٢) علم المعاني : عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م (٨٣).
- (٢٣) ينظر: ارشاد العقل السليم الي مزايا الكتاب الكريم .ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ت ٩٨٢هـ . دار احياء التراث العربي . بيروت ، (١١٦/٨).
- (٢٤) ينظر: جواهر البلاغة، (١٣٠). (٢٤)
- (٢٥) ينظر: الكشف عن حقائق نحوا معنى التنزيل. ابو القاسم محمود بن عمر وابن احمد .الزمخشري جار الله ت ٥٣٨ هـ .دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، (٣٥١/٤).
- (٢٦) ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل .ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بن الشيرازي البيضاوي ت ٦٨٥، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي .دار احياء التراث العربي ،بيروت الطبعة: الاولى _ ١٤١٨ هـ، (١٣٣/٥) .
- (٢٧) ينظر: كتاب العين ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت ١٧٠ هـ .تحقيق : د.مهدي المخزومي . د.ابراهيم السامرائي .دار ومكتبة هلال ، (٣٨١/٨).
- (٢٨) جواهر البلاغة : (٢٢٣).
- (٢٩) ينظر : مجمع اللغة العربية المعاصرة. د.احمد مختار عبد الحميد عمر ت ١٤٢٤ هـ . الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م ، (١٢ ١١٦٠-١١٦١).
- (٣٠) التلخيص في علوم البلاغة.الامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب . تحقيق : عبد الرحمن البرقوقي .دار الفكر العربي . الطبعة الاولى . ١٩٠٤ ، (٢٣٨) .
- (٣١) ينظر: البلاغة الواضحة: علي الجارم .مصطفى امين .دار المعارف (٢٥).
- (٣٢) صفوة التفاسير .محمد علي الصابوني .دارالصابوني للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة . الطبعة الاولى . ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م (٢٢١/٣) .
- (٣٣) تفسير الزمخشري = الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٣٥٢ / ٤).
- (٣٤) الخلاصة للشحوذ : (٣٥).
- (٣٥) ينظر :التفسير المنير ، (٢٣٥_٢٣٤/٢٦) .

- (٣٦) مفتاح العلوم . يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي العتقي ابو يعقوب . ت ٦٢٦ هـ . تحقيق : نعيم زرزور . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ _ ١٩٨٧ م ، (٣٤٩) .
- (٣٧) صفوة التفسير : (٢٢١٣) .
- (٣٨) ينظر : العين (١٦٥٦) .
- (٣٩) مفتاح العلوم : (٣٥٩) .
- (٤٠) ينظر : البلاغة الواضحة : (٧١) .
- (٤١) البلاغة الواضحة ، (١١٠) .
- (٤٢) ينظر : محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، (ت ١٣٣٢ هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الاولى _ ١٤١٨ هـ ، (٥٣٢١٨) .
- (٤٣) العين : (٢٣٩١٢) .
- (٤٤) علم البيان . عبد العزيز عتيق . دار النهضة العربية . بيروت . ١٤٠٥ هـ _ ١٩٨٥ م ، (١٧٣) .
- (٤٥) جواهر البلاغة ، (٣٠٠) .
- (٤٦) التفسير المنير : (٢١٥_٢١٤١٢٦) .
- (٤٧) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس . محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني ابو الفيض . الملقب بمرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥ هـ . دار الهداية ، (٤٢١_٤٢٠١٣٩) .
- (٤٨) جواهر البلاغة : (٣١٠) .
- (٤٩) ينظر : الكشاف عن حقائق نحو معنى التنزيل . ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخندي جار الله ت ٥٣٨ هـ . دار الكتاب العربي _ بيروت . الطبعة الثالثة _ ١٤٠٧ هـ ، (٥٥٨١٣) .
- (٥٠) ينظر : جواهر البلاغة ٣٢٢ . البلاغة الواضحة ، (٧) .
- (٥١) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة ، (٢٣٧) .
- (٥٢) مختار الصحاح . زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت ٦٦٦ هـ . تحقيق : يوسف الشيخ محمد . المكتبة المصرية الدار النموذجية . بيروت _ صيدا . الطبعة الخامسة ١٤٢٠ هـ _ ١٩٩٩ م ، (٢٤٦) .
- (٥٣) الخلاصة في علوم البلاغة ، (٥٨) .
- (٥٤) ينظر : التفسير المنير ، (٢٢٥_٢٢٤١٢٦) .
- (٥٥) التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣ هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر : ١٩٨٤ هـ (٢٣٦ / ٢٦) .
- (٥٦) ينظر : جواهر البلاغة ، (٣١٦) .
- (٥٧) صفوة التفسير ، (٢٢١٣) .
- (٥٨) تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٣ / ٣٢٦) .
- (٥٩) ينظر : التفسير المنير ، (٢٣٥_٢٣٤ ١٢٦) .
- (٦٠) ينظر : المنهاج الواضح في البلاغة ، حامد عوني ، المكتبة الازهرية للتراث ، (١٦٣ / ١) .
- (٦١) صفوة التفسير ، ٢٢١ / ٣ .

(٦٢) ينظر: الخلاصة في علوم البلاغة، ٥٧

(٦٣) صفوة التفسير، ٢٢١/٣

(٦٤) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، (٨٩ / ٩).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري المتوفى: ١٧٠هـ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي المتوفى: ١٢٠٥هـ، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ/.
٤. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي المتوفى: ٧٤١هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ.
٥. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى: ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
٦. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى : ١٣٩٣هـ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
٧. المدخل إلى علوم القرآن الكريم: محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٨. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور المتوفى: ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٩. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي المتوفى: ١٢٠٥هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١١. معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر المتوفى:
١٤٢٤هـ بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ -
٢٠٠٨ م.
١٢. البلاغة العربية عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني دمشقي المتوفى:
١٤٢٥هـ، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -
١٩٩٦ م .
١٣. المباديء العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: الدكتور محمد
حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ-
٢٠٠٠م.
١٤. معجم مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسن ت
٣٩٥، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ١٣٩٩هـ_١٩٧٩م .
١٥. الايضاح في علوم البلاغة محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابو المعالي جلال
الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق ت ٧٣٩ هـ، تحقيق: محمد عبد
المنعم خفاجي دار الجيل بيروت الطبعة الثالثة .
١٦. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع احمد بن ابراهيم بم مصطفى الهاشمي
ت ١٣٦٢هـ ضبط وتدقيق وتوثيق : د.يوسف الصميلي المكتبة العصرية بيروت .
١٧. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبه بن مصطفى الزحيلي دار
الفكر المعاصر دمشق الطبعة الثانية ١٤١٨هـ .
١٨. علم المعاني : عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار النهضة
العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩
م .
١٩. ارشاد العقل السليم الي مزايا الكتاب الكريم .ابو السعود العمادي محمد بن محمد
بن مصطفى ت ٩٨٢هـ . دار احياء التراث العربي . بيروت.
٢٠. الكشف عن حقائق نحوا معنى التنزيل. ابو القاسم محمود بن عمر وابن احمد
الزمخشري جار الله ت ٥٣٨هـ .دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثالثة
١٤٠٧هـ.
٢١. انوار التنزيل واسرار التأويل .ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بن
الشيرازي البيضاوي ت ٦٨٥، تحقيق :محمد عبد الرحمن المرعشلي .دار احياء التراث
العربي ،بيروت الطبعة: الاولى _١٤١٨هـ.

٢٢. التلخيص في علوم البلاغة. الامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب . تحقيق : عبد الرحمن البرقوقي . دار الفكر العربي . الطبعة الاولى ١٩٠٤م .
٢٣. البلاغة الواضحة: علي الجارم . مصطفى امين . دار المعارف .
٢٤. صفوة التفاسير . محمد علي الصابوني . دارالصابوني للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة . الطبعة الاولى . ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م .
٢٥. مفتاح العلوم . يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي العتقي ابو يعقوب . ت ٦٢٦ هـ . تحقيق : نعيم زرزور . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الثانية . ١٤٠٧ هـ _ ١٩٨٧ م .
٢٦. محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، (ت ١٣٣٢ هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الاولى _ ١٤١٨ هـ .
٢٧. علم البيان . عبد العزيز عتيق . دار النهضة العربية . بيروت . ١٤٠٥ هـ _ ١٩٨٥ م .
٢٨. مختار الصحاح . زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت ٦٦٦ هـ . تحقيق : يوسف الشيخ محمد . المكتبة المصرية الدار النموذجية . بيروت _ صيدا . الطبعة الخامسة . ١٤٢٠ هـ _ ١٩٩٩ م .
٢٩. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣ هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر : ١٩٨٤ هـ .
٣٠. المنهاج الواضح في البلاغة، حامد عوني ، المكتبة الازهرية للتراث .
٣١. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧ هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .